الأهرام

المصدر: الاهـــالـى

التاريخ : ١٧ ابـريـل ٢٠٠٢

□ الراهبة فايزة مع الأطفال الأبرياء

وجهت أُسرة الراهبة الصعيدية «فايزة عياد صموئيل» نداء إلى الشرفاء فى مصر والعالم، للتحرك من أجل إنقاذ ابنتهم من الموت تحت القصف والحصار الذى تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلى على «كنيسة المهد»، منذ أكثر من أسبوعين.

صعيدية تحت الحصار الإسرائيلى

الراهبة فايزة رفضت العودة لمصر ..وفضّلت البقاء مع الفلسطينيين العزل

أسرة الراهبة تناشد الشرفاء فى مصر والعالم لإنقاذ المحاصرين فى «كنيسة المهد» من عدوان جيش الاحتلال

تقرير

عبدالستار حتيتة

وأكدت اسرة الراهبة التى ترجع أصولها إلى محافظة سوهاج، أن ابنتهم تعيش فى ظروف مأساوية، وأن الاتصالات انقطعت بينهم وبينها منذ بدء العدوان الإسرائيلى على الأراضى الفلسطينية.

حمّل أفراد أسرة الراهبة المولودة فى «كفر الدوار» بمحافظة البحيرة، السلطات الإسرائيلية المسئولية عن سلامة ابنتهم، التى تعمل كمدرسة فى مدرسة الفرنسيسكان بمدينة «بيت لحم»، مهد «المسيح» عليه السلام. وأكدوا أن الاعتداء علي حياة ابنتهم يعتبر اعتداء مباشراعلي الآلاف من أقارب الراهبة فى محافظة «سوهاج» و«البحيرة» و«القاهرة»، وناشدوا السلطات المصرية التدخل لإنقاذ ابنتهم المحاصرة مع اكثر من ٢٠٠ من الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين، وعدد من الرهبان والقساوسة، وذلك بدون طعام أو مياه أو كهرباء، وفى ظل غياب كامل لجميع أنواع المرافق، وتحت ظروف غير إنسانية من الحصار والتهديد باقتحام الكنيسة، من جانب جنود الاحتلال الإسرائيلي.

وطالب أهالى وأقارب الراهبة المصرية، البابا «يوحنا بولس الثانى» بابا الفاتيكان، الذى تتبعه الكنيسة الكاثوليكية، سرعة التحرك من أجل إنقاذ حياة ابنتهم ومن معها من المحاصرين.

وكانت الراهبة الصعيدية المحاصرة الآن بالدبابات الإسرائيلية، قد زارت مصر، آخر مرة، العام الماضى، والتفت بوالدها فى «كفر الدوار»، ومكثت مع أختها وأخواتها فى حى شبرا بالقاهرة، قبل أن تعود إلى بيت لحم. وأكد أقاربها أنها كانت تشكو مرّ الشكوى من العنف الإسرائيلى المنظم ضد أبناء الشعب الفلسطينى، وضد الرهبان والقساوسة، حيث تقوم قوام الاحتلال بالمداهمات المفاجئة، واقتحام المناطق الدينية، بدون مراعاة لحرمة الأماكن المقدسة، والمدارس، وغيرها.

وكانت الراهبة «فايزة» قد أجرت اتصالا هاتفيا مع عدد من أقاربها فى مصر، مع بداية الاجتياح الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية المحتلة، وقالت إنها رفضت عرضا قدمته الكنيسة الكاثوليكية بالعودة إلى مصر بسبب تفاقم الأوضاع فى الأراضى المحتلة، وأصرت على البقاء فى «بيت لحم» لتقديم الإسعافات والمساعدات للجرحى والمشردين من ضحايا العدوان الإسرائيلى. إلا أن أخبارها انقطعت تماما مع توغل جنود الاحتلال فى المدن والقرى الفلسطينية، وقيامهم بفرض حصار على مكان عملها فى كنيسة المهد.

وتبلغ الراهبة من العمر ٣٥ عاما، وقضت طفولتها وصباها فى الدراسة بمدرسة اللغات فى مدينة «كفر الدوار»، ودخلت دير الفرنسيسكان بالمدينة، لتصبح راهبة، وتقوم بالتدريس فى المدرسة نفسها، لمدة خمس سنوات، ثم أمضت نحو ٣ سنوات فى الدراسة بإيطاليا. ووافقت الراهبة منذ نحو ١٠ سنوات على الانتداب، كراهبة متفرغة للتدريس، فى بيت لحم بفلسطين.

وتوفيت والدة الراهبة المصرية قبل ٤٠ يوما، وكان والدها، الذى يبلغ من العمر أكثر من ٧٠ عاما، يعمل تاجرا. وأكبر أخواتها هى «عايدة» وعمرها ٥٣ سنة، وهى ربة منزل، ومتزوجة من مدير إدارة فى التعليم، وتعيش فى كفر الدوار، وأصغر أخواتها «نعمة»، وعمرها ٢٥ سنة، وهى ربة منزل أيضا. ومن أشقائها كذلك «بخيت» وهو رجل أعمال موجود بالولايات المتحدة الأمريكية، و«أمين»، رجل أعمال فى محافظة البحيرة، و«صباح»، ربة منزل مقيمة فى حى شبرا بالقاهرة.

وكان «ميشيل ملاك لوقا» ابن أخت الراهبة، قد فوجئ يوم الأربعاء الماضى بالمانشيت الرئيسى لـ «الأهالى» يدور حول «وجود راهبة مصرية مع المحاصرين داخل كنيسة المهد». وأدرك أن خالته فى خطر يتهدد حياتها تحت حصار قوات الاحتلال الإسرائيلى، وسارع هو وأسرته وأقاربه بإجراء الاتصالات لمعرفة آخر أخبارها، إلا أن جميع المحاولات باءت بالفشل، بسبب التعنت والصلف والإجرام والمذابح اليومية، التى يمارسها جيش الاحتلال فى الأراضى والأماكن المقدسة فى فلسطين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية